لو للموت قلب .. لبكى ...

إلى روح شهداء مدينة (سراقب)السورية

فِي (سَراقبَ) لَمْ يَعدْ إِلَّا المَواتْ قَاتلاً فِينَا جَميعَ الأُمْنياتْ
رَبِّ يَا رحمنُ سَلَمْ....كُنْ لنَا فَالْبكَا أَدْمَى عيونَ الأمَّهَاتْ
بَيْنَ أَيْديهمْ هَوَتْ أطفَالُهمْ أسْلَمُوا لِلمَوتِ أنفاسَ الحَياةْ
كَالعَصافيرِ .. ارتَمَتْ أجْسادُهمْ فِي تُرابِ الذُّلِ تحتَ القاذِفاتْ
مَوتهُمْ أنَّتْ لهُ أكْبادُنا يَا لمَوتِ الزَّهراتِ النِّيراتْ
لَوْ لِذاكَ المَوْتِ قَلْبٌ ....لَبَكَى وَرَثَى الأطْفَالَ فِي حُزْنٍ..وَمَاتْ

***

أيْنَ يَاعُرْبُ الضمِيرُ الْحَيُّ ..مَنْ فِيكمُ تُحْييهِ هَذي اللقَطاتْ ؟
كَي يُعدُّ - الآنَ - جَيْشاً .. مِثْلَمَا قَدْ أعدَّ السَّابِقونَ الغَزَوَاتْ

وَتَصَـــدُّوا لِلأعَـــادِي ..جَاهَـــدُوا كُـــلَّ مَـــنْ يَبْغـــي .. وَدَكُّـــوا لِلْغُـــزاةْ

وَحَّـــدوا صَـــفَّاً لهـــمْ ..كَـــيْ يَهزِمـــوا قُـــوَّةَ البـــاغي ..فَنـــالُوا المكْرُمـــاتْ

في معـــارِكَ لَـــمْ يـــزلْ يـــرْوي لهَـــا مَجْـــدُنا بـــالفَخْر أحْـــلى الـــذِّكْرياتْ

حَسْـبُنا (حِطِّـينُ) عانقـتْ (العبـورَ) ويـــومَ (بَـــدْرٍ) والليَـــالي شَـــاهِداتْ

كـــانَ معهـــمْ رَبُنَـــا.. إِذْ بيَّتـــوا في سَـبيلِ النَّصْـر أقْـوى الْعَزَمـاتْ

وَأعـــدُّوا مـــا اسْـــتطاعوا للعِـــدا وَاجَهـــوهُمْ في تَحـــدٍّ ..وثَبـــاتْ

***

فَارْقـدُوا..يا أيُّهـا العُـربُ ..ارقُـدوا لا تَفِيقوا..وَارقـدُوا حَتَّـى المَمَـاتْ

صَـــحْوُكمْ لا مَأمـــلٌ فيـــهِ ..ولَا مِنْـهُ خيرٌ..قَـدْ تَسـاوَى بالسُـباتْ

2018-1-19 م